

رمضان كريم

مال ميزان الدم الباهظ .. مال
واستردت روحها امي ،
ولم يجبن أبي
عن ولوج الحزن والداء العضال
ومن الغربية في اغوارهم عاد الرجال ..

ياحياد الموت ، مدي الاجنحة
ياحياد الموت ،
مدي عنق الآتي ،
وطيري
من غمار المذبحة

عبر قطبين ترابيين ، من نار ونور

مال ميزان الدم الباهظ .. مال

وأنا في شرك الموت ،

قصياً لا ازال

مجهداً في بطن هذا الحوت مطواتي وظفري

فتمهل يا بلال

دع أذان الفجر

حتى يسجد الليل على موطيء فجري

ويشج الحقد والفولاذ

عن وجهي

وعن جبل الشيخ

وظهري

والقنال ..

لا تؤذن يا بلال

لا تؤذن ، بعد فالحرب سنجال !

لجبيني ضفروا شوك الخطيئة
وصموا جرحي بحمى الذل
وامتدوا مع الاسطورة المستورده
قتلوني .. وتمردت على الموت
تمردت على عجز الخلايا المقعده
لا تلوميني اذن
لو تقمصت الصلاف المرده
لا تلوميني
إذا صارت سراييني أراغيلي

وموتي مستحيل
أنا أعلنت المشيئة
وستأتين على سره مولود وأهداب قتيل
وستأتين ، لاني شئت ان تأتي
وأعلنت المشيئة
أيتها الشمس البطيئة !